اتجاهات الشباب العراقي نحو الهجرة للخارج

م.د. أسعد شريف مجدي الإمارة

كلية الأداب – جامعة واسط

أهمية البحث والمشكلة:

"تلعب الاتجاهات دوراً محورياً في حياة الإنسان، ومن ثم يستحيل أن يكون هناك إنسان بغير إتجاهات معينة يؤمن بها ويتحمس لها ويدافع عنها، وتتحول بفعل استقرارها وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته(عيد،2000،ص85)

تعد الاتجاهات موضع اهتمام كبير في جميع الازمنة والاوقات ومراحل نمو وتطور المجتمعات خلال الحرب والسلم والبناء الاجتماعي والاقتصادي لأي بلد، ويمكن معرفة سلوك الناس في أي مجتمع من خلال معرفة أتجاهاتهم وبالتالي أمكن التأثير على هذه الاتجاهات نحو السلب أو الايجاب.

"يمكن أن تكون عملية تغيير الاتجاه عملية بطيئة إلا أن الاتجاهات تتغير عندما يتعرض الناس لخبرات ومعلومات جديدة، ومن المحتمل أن الاتجاهات تتغير بنفس الطريقة التي تتكون بها في البداية أي عن طريق الملاحظة والاشتراط الاجرائي والاستجابي والانماط المعرفية للتعلم(دافيدوف،1983،ص776)

ترتبط الاتجاهات بالانفعالات والدوافع ويؤثر فيها الحالة المزاجية للفرد ومدى قوة ذلك الدافع نحو القيام في عمل كبير من المحتمل أن يغير اتجاه الفرد نحو البيئة التي يعيش فيها أو البلد أو

قرار مصيري " يؤثر في هويته رغم أهمية وقيمة (Schwalbe,2005,p80)المهنة أو إتخاذ تلك الهوية

وعليه نتوقع أن تؤثر أمزجتنا في اتجاهاتنا وخصوصا القرارات التي تتعلق بتغيير أوقرار الهجرة.

تعد ظاهرة التفكير بالهجرة لدى الشباب العراقي من الظواهر التي تؤثر في عدة ميادين من ميادين الحياة بالعراق ومنها الاقتصادية والبناء والمستقبل والتماسك الاسري والاجتماعي فضلا عن الطاقة البشرية المهيئة للعمل.

إن المشاكل الاجتماعية وعدم استقرار الظرف الامني ومطالب تحقيق الطموح العالية لدى الشباب دفعت بالكثير منهم في العراق بالتفكير بالهجرة وهي إلى حد كبير نتيجة منطقية تدعو لتكوين اتجاهات لديهم نحو الهجرة أو البحث عن الاستقرار أمنيا أو دراسياً أو في مجال العمل.

هناك إهتمام كبير بفكرة الهجرة بين الشباب في مختلف الاعمار والمراحل الدراسية أو اصحاب المهن أو العاطلين عن العمل أو ممن يعملون في مؤسسات الدولة بالعراق الرسمية وغير الرسمية، وبات من الممكن دراسة هذه الظاهرة حاجة ماسة لفهم هذه الظاهرة وقياس إتجاهات الشباب في العراق نحو هذه الظاهرة التي بدأت تأخذ حيزاً كبيراً في حياتهم وشغلهم الشاغل.

ان خسارة العراق يوميا بسبب هجرة الشباب لا يمكن ان تعوض لاسيما إن من يغادر العراق لا يرغب بالتفكير بالعودة اليه مرة اخرى لما سيلاقيه من وضع امني مستقر فضلا عن فرص أخرى للدراسة أو الارتباط بعلاقة زواج أو بعمل أو بتكوين اندماج جديد في المجتمع، وإن كان يحتاج لمدة زمنية قد تطول.

" لدى الشباب مجموعة من الحاجات الأساسية اللازمة لنموه السوي وتعميق إنتماءه مما يؤدي إلى تحقيق درجة عالية من الإستقرار الإجتماعي(الشاذلي، 2008،ص52).

إن هناك عدة عقبات وقفت في طريق إشباع بعض الشباب لحاجاته الأساسية من مسكن مستقل وتكوين أسرة وعمل ذي دخل كاف(ليلة،1995،ص212) فضلا عن الظروف غير المستقرة منذ أكثر من اربعة عقود مرت بالعراق، حيث عانى الاباء ومن بعدهم الابناء وما زالت دوامة عدم الاستقرار مستمرة فكانت فكرة الهجرة مؤاتية جداً لهذا الجيل، واصبح" التفكير بالهجرة تكويناً فرضياً قابلا للتطبيق عند أول محفز يشجع هذا الإتجاه. دويدار 1990، السيد عبد الرحمن 1991، كيل وآخرون 1993(في) هشام عبد الله،1995 ص474). من خلال ما تقدم فإن أهمية البحث تأتي من:

1.أهمية موضوع الاتجاهات باعتباره من المتغيرات النفسية المهمة المحددة لسلوك الافراد.

2.أهمية موضوع هجرة الشباب باعتباره يعد هدراً للامكانات والطاقات البشرية للمجتمع.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- التعرف على إتجاهات الشباب العراقي نحو الهجرة.

- التعرف على إتجاهات الشباب العراقي نحو الهجرة حسب متغير الجنس(ذكور واناث).

حدود البحث :

يتحدد البحث عند:

1. الشباب العراقي التي تتراوح اعمارهم من 20 – 32 عاماً ومن سكان محافظة واسط .

2- من حيث زمن تطبيق المقياس: المدة الممتدة من بداية شهر كانون الثاني 2014 _ شباط 2014

تحديد المصطلحات:

إتجاه – إتجاهات: Attitudes

الإتجاه: هي استجابة تقويمية متعلمة لمثير ما(ويتنج، 1977،ص325)

وعرف "سميث وبرونر وهوايت" الإتجاه بأنه الاستعداد للاستجابة نحو موضوع ما أو عدد من الموضوعات بشكل يمكننا من التنبؤ بسلوك الفرد(عبد الله وخليفه، 2001،ص284)

عرف"كريتش وكريتشفيلد" الاتجاه على انه"تنظيم مستقر للعمليات الدافعية والإنفعالية والإدراكية والمعرفية لدى الشخص، نحو موضوعات عالمه الخاص الفردي أو السيكولوجي(عبد الله،1989،ص45)

يعرف الإتجاه بأنه حالة وجدانية أو نفسية تقف وراء رأي الشخص فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه أو قبوله لهذا الموضوع(جابر،2004،ص267)

التعريف الاجرائي للاتجاه:

وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أداة قياس إتجاهات الشباب العراقي نحو الهجرة إلى الخارج والمعدة في هذا البحث.

الشباب:

وهي فترة من النمو يطلق عليها مصطلح الشباب أو الصبا وتمتد من سن 16-25 عاما تقريباً ولا تتحدد فترة الشباب بمقياس العمر الزمني فقط (قنديل، 1993،ص105)

الادبيات والدراسات السابقة:

أن الإتجاهات سلوك هادف لغرض يسعى إليه الفرد وهي بذلك تكون"استعداد وجداني أو نفسي يهيئ الفرد لاستثارة إستجابة معينة نحو أحداث أو أشخاص قد تكون إيجابية أو سلبية رفضاً أو قبولا (المياحي،2010، ص45)

تؤدي الإتجاهات عدداً من الوظائف على المستوى الشخصي والإجتماعي ومنها"تتيح الفرصة للفرد للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه. يلجأ الفرد أحياناً لتكوين إتجاهات معينة لتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في أوضاع معينة(جابر،2004،ص269)

إن التفكير الإجتماعي لا ينطوي فقط على التصورات الإجتماعية ولكن أيضا على الإتجاهات، وان المواقف هي معتقدات أو اراء عن الناس، والافكار والموضوعات، لدينا مواقف حول كل أنواع الأشياء، (Santrock, 2000, ومنها التفكير بالهجرة، وتكوين إتجاهات نحوها. مثل معظم الناس لانفسهم p556

ان كان الشباب هم الاغلبية فهم المتحملون لاعباء العملية الإنتاجية في المجتمع وعلى اكتافهم تلقى مسؤولية استمراره وتطوره وكذلك هم اصحاب الحق في تحديد مستقبل اي شعب أو مجتمع، لذا تعد شريحة الشباب التي تمثل القطاع السكاني الغالب في مجتمعات العالم الثالث وفي العراق حيث يصل حجمهم في المجتمع 62% من سكان المجتمع العراقي وكذلك في المجتمعات الاخرى.

عد التحديد المقبول لفترة الشباب هو تحديدها بالفترة الزمنية التي تقع بين 15–30 سنة وقد أخذ المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب(1969) بوجهة النظر هذه في تحديد مرحلة الشباب.

ويرى"بوعناقه"الشاب هو ذلك الكائن البشري الذي بلغ سن الثامنة عشرة سنة–الثلاثين سنة(بوعناقه، 2007،ص40)

"أن شريحة الشباب هي الشريحة الأكثر احتياجاً لعطاء المجتمع وإيجابيته، فهم في حاجة إلى المسكن وإلى فرصة العمل الملائمة ومستوى الدخل الذي يتناسب مع تشكيل اسرة وقد يمتلك المجتمع الوفرة القادرة على توفير هذه الحاجات وقد يكون فقيراً وعاجزا عن توفير هذه الحاجات.أن الشباب الشريحة الأكثر وعياً في المجتمع لانها تجمع خاصة شباب الجامعة الاكثر تثقيفاً أو تعلماً أو لانهم الاكثر متابعة لحركة المجتمع وارتباطاته المتنوعة(الشاذلي،2008،ص23)

"أن مكانة هذه الشريحة مؤكدة في بناء المجتمع ومن ثم فهي الأكثر قدرة على إشاعة القلق أو التوتر أو التأكيد على الوحدة والاستقرار (علي ليلة، 1995،ص20)

"يبدو أن الناس يرغبون في السلام والسعادة والتوازن والصحة، وأن ثلاثة ارباع الناس خائفون، عصبيون، عصابيون، منهمكون، تمضي الحياة ويدور تطورها بطيئاً ولابد للانسان من أن يكون قادراً بتوازنه على أن يدع الظرف الذي لا يلائمه ينزلق عليه انزلاقاً، أما بالنسبة للظرف الملائم، فإنه يتطلب أن يفيد منه الإنسان (داكو، 2007،ص468)

أن محاولة تنمية روح المرح ورؤية الاشياء من منظور مرح يعد نوعاً من الحيل المتعلمة من فن الحياة(فرانكل،1982،ص70) وتكون الدوافع الإجتماعية قوية لجلب الجاذبية نحو الحياة الإنسانية الجديدة

(Gleitman& et al, 2004, p431)

خصائص الشباب:

يشكل الشباب شريحة عمرية محددة بيولوجياً ونفسياً وإجتماعياً وتتميز ببعض الخصائص منها:

1.يعد التحديد بمدة عمرية محددة من أهم الخصائص التي تميز الشخصية الشابة وتتحدد بالمدة الكائنة بين اكتمال النضج الفسيولوجي وبداية التأهيل أو النضج الإجتماعي وهو النضج الذي يتحقق باحتلال الشباب لمكانة إجتماعية محددة.

2.تتميز فترة الشباب عادة بالديناميكية لسببين: الأول يرجع إلى أنها المدة الكائنة بين مرحلتي الإعداد والقيام بدور فعال في بناء المجتمع.ولذلك تتميز ملامح الشخصية في هذه الفترة بالغموض. والسبب الثاني لدينامية هذه المرحلة فيرجع لطبيعة التكوين البيولوجي والفسيولوجي والوضع الإجتماعي للشخصية الشابة إذ تكون حساسة لكل ما هو جديد لأنها لم تستقر بعد مما يجعلها في شوق دائم للتغيير.

3.يرجع إنتشار مشاعر القلق والتوتر إلى عوامل عديدة أولها قلق الشباب وتوتره الذي يرجع لطبيعة المرحلة التي يمر بها الشباب بين الإعداد الأول والقيام به وما يصاحب ذلك من إختيارات قد تعرض عليه ولا تلائمه أو يطلبها وقد لاتواتيه، والعامل الثاني يتمثل في الهوة الكائنة بين النضج الفسيولوجي والنضج الإجتماعي الذي هو أساس الآهلية للإنتماء. أما الثالث فبتمثل في أن الشباب على خلاف الشيوخ في حساسيتهم واستجابتهم للرفض السريع.

4.لدى الشباب إيمان كامل بالتغيير وهذه الخاصية تتمثل في وجود ميل قوي لدى شريحة الشباب لتجاوز الواقع المحيط دائماً وتجاوز ما هو كائن إنطلاقاً إلى ما ينبغي أن يكون، ومن هنا يصبح إيمان الشباب بالتغيير ظاهرة موضوعية ومطلوبة.(الشاذلي، 2008،ص24)

إن مشكلة هجرة الشباب التي يعاني منها بلدنا إن هي في الواقع إلا إنعكاساً لفشل سياسة الدولة في تفعيل روح المواطنة والمسؤولية الوطنية.

تقول "كارين هورني"إن الانسان في مسعاه لإشباع حاجاته ضمن علاقاته الإنسانية لايخرج عن الإتجاهات الثلاثة في تحركه تجاه الأخرين: فهو أما أن يتحرك نحوهم تدفعه الحاجة إلى الحب

والانتماء، أو يتحرك بعيداً عنهم تدفعه الحاجة إلى الاستقلال والاكتفاء الذاتي، أو يتحرك ضدهم تدفعه الحاجة إلى القوة والسيطرة(هول ولندزي، 1978، ص180)

يرى مايك براك Mike Brake

أن الثقافة الفرعية للشباب تقدم حلولا ولو على مستوى خيالي أو سحري لبعض المشكلات البنائية التي تنجم عن التناقضات الداخلية للبناء الإجتماعي والإقتصادي(السيد، 1987، ص 29)

يلخص الأشول بعض العوامل المؤدية إلى الهجرة:

1.إفتقاد الشباب معنى وجودهم لافتقادهم أهداف الحياة التي يحبونها.

2.عدم إحساس الشباب بالحرية المسؤولة سواء عن أنفسهم أو مصائرهم.

3.النفاق والرياء.

4.صياغة الآخرين لنموذج حياة الشباب.

5.عدم رضاهم عن أنفسهم وصفاتهم وقدراتهم(الاشول، 1981، ص573)

دراسات سابقة:

دراسة المنظمة الدولية للهجرة (2013)

قامت المنظمة الدولية للهجرة– بالتعاون مع وزراة الخارجية في الحكومة البريطانية في العام(2013) بدراسة استطلاعية بسؤال هو: كيف ينظر الشباب العراقيون إلى الهجرة؟ بلغت عينة الدراسة (3500) عراقي من المهاجرين بطرق غير شرعية والعائدين إلى العراق فضلا

عن نسبة قليلة من المهاجرين العراقيين المقيمين بطريقة غير شرعية في المملكة المتحدة، تراوحت أعمار أفراد العينة من18– 35 عاماً.

توصلت الدراسة إلى أن أغلب الشباب ممن شملتهم الدراسة كانت فكرة الهجرة تستهويهم إلى درجة كبيرة، وكان أفراد عينة الدراسة من المناطق الجنوبية من العراق فضلا عن نسبة عالية من إقليم كردستان. كانت من الاسباب الرئيسة التي دعت الشباب العراقي للهجرة هي حالة الاحباط التي يعيشها الشباب بسبب إنعدام الفرص الكافية للتعيين والقيود المفروضة على الحريات الإجتماعية.

وتوصلت الدراسة ايضاً إلى أن المعلومات المتوفرة لدى الشباب العراقي عن الهجرة لا تعدو كونها روايات يتناقلونها فيما بينهم، ومن معارفهم أو اقربائهم أو اصدقائهم هاجروا بطريقة شرعية أو غير شرعية. وكذلك يرى أغلب افراد العينة أن الهجرة غير الشرعية"تهريب البشر" يعد أمراً سلبياً ولكنه الطريق الأسهل. (المنظمة الدولية للهجرة، 2013)

دراسة علي وحكيم (2013)

كان عنوان الدراسة الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجزائري ، وهدفت الدراسة لكشف العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي والاجتماعي وذلك حسب متغير الجنس ونوعية التوافق، تم استخدام مقياسين للتوافق النفسي والاجتماعي ومقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية، وبلغت عينة الدراسة (260) فرداً منهم (130) من الذكور و(130) من الاناث من الشباب، وتراوحت أعمارهم من(24–29) عاماً وكان افراد العينة من مدينة (دلس) الجزائرية. أظهرت النتائج طلها دالة والعلاثة كانت سلبية حيث ارتفاع التوافق يؤدي إلى إنخفاض الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والعكس بالعكس(علي و حكيم، 2013)

دراسة نصيرة (2011)

كان عنوان رسالة الماجستير أثر ضغوط الحياة على الإتجاهات نحو الهجرة للخارج، وهدفت الدراسة إلى محاولة التوصل إلى كيفية المحافظة على إبقاء هذه الفئة من الشباب في البلاد وذلك من خلال الكشف عن مستوى الضغوط الحياتية التي يعانون منها يومياً في بلادهم، والتي قد تدفع بتكوين إتجاهات إيجابية نحو ترك البلاد والتخطيط للهجرة بعد تخرجهم. الكشف عن العلاقة الارتباطية ضغوط الحياة والاتجاهات.

يعاني طلبة الجامعة المقبلين على التخرج من ضغوط حياتية تتسم بأنها دون المتوسط، وأثبتت النتائج بوجود ضغوط حياتية مرتفعة. يعاني طلبة الجامعة من إتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج بنسب تفوق المتوسط. توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج على وفق متغير الجنس لصالح الذكور(نصيرة، 2011)

دراسة طلبة (2009)

كان عنوان الدراسة دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب المصري نحو الهجرة غير الشرعية لدول أوربا من حيث " السبب في انتشار هذه الظاهرة ، ومن الذي شجعهم عليها ، وموقف أسرهم من تلك الهجرة " . التعرف على الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري. كانت عينة الدراسة من ثلاثة قرى مصرية بمحافظة كفر الشيخ حيث بلغت (150) فرداً، وروعي في العينة أن تمثل الشباب، إجمالي أعمارهم أقل من 35 سنة وهى الأعمار التي تنشط فيها الهجرة غير الشرعية ، وهم من فئة الشباب،أو من هم في مستوى القوة العاملة ، ويكونون عرضة للوقوع في مصيدة عمليات الهجرة غير المشروعة ،وقد أوضحت نتائج الدراسة أن متوسط أعمار المبحوثين هو 23 عاما .أما اتجاهات عينة البحث نحو الهجرة غير الشرعية لدول أوربا ؟ وهل لديهم المعرفة الكاملة حول تلك الظاهرة

وخطورتها ؟ أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ما يلي : فيما يتصل بالدول التي هاجروا إليها ،أشارت نسبة 65.33 % من عينة البحث بأنهم هاجروا إلى إيطاليا،فهي تمثل الوجهة المفضلة لدى الكثير من الشباب المصري،ثم تأتى فرنسا وتركيا واليونان وبريطانيا وهولندا ورومانيا ولكن بنسب ضئيلة وعن الحالة الاجتماعية لعينة البحث ، أشارت الدراسة الميدانية إلى أن هناك نسبة كبيرة من عينة البحث من إجمالي العينة من غير المتزوجين ، ولعل هذا يفسر اتجاه الكثير من الشباب إلى تأخير سن زواجهم أو إقبالهم على الزواج من أجنبيات ،والواقع يشير إلى تفشى تلك الظاهرة بين بعض الشباب هروبا من واقعهم الاقتصادي والاجتماعي .ومن النتائج ايضاً أن الغيرة من التجارب الناجحة للآخرين الذين استطاعوا أن يحققوا مستويات مادية مرتفعة من خلال الهجرة لدول أوربا ،شجعتهم على خوض تجربة الهجرة لدول أوربا .(ابراهيم، 2009، ص ص187-221)

دراسة رؤوف والعسكري (2007)

كان عنوان الدراسة دراسة ظاهرة هجرة العقول ..اسبابها ..علاجها، من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية – الجامعة المستنصرية. وهدفت الدراسة إلى:التعرف على الاسباب التي أدت إلى هجرة العقول من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في الاقسام العلمية والإنسانية في كلية التربية الجامعة المستنصرية، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند الذكور والاناث(التدريسيين والتدريسيات في الاقسام الإنسانية) عن اسباب هجرة العقول. والذكور والاناث(التدريسيين والتدريسيات في الاقسام العلمية) وكانت عينة البحث مكونة من التدريسيون والتدريسيات في الاقسام الإنسانية والعلمية في كلية التربية- الجامعة المستنصرية.وبعد تطبيق الوسائل الاحصائية المتاحة مثل الوسط المرجح ،أظهرت النتائج أن فقرة البحث عن الأمن والأمان جاءت بالمرتبة الاولى، وجاءت بعدها فقرة (بسبب التصفية الجسدية) بالمرتبة الثانية، ثم فقرة الإختطاف بالمرتبة الثالثة، ثم (التخلص من مظاهر العنف)

بالمرتبة الرابعة، وفقرة (التخلص من الانفجارات) كانت بالمرتبة الخامسة.(رؤوف والعسكري،2007،ص215-252)

دراسة زهري (2006)

كان عنوان الدراسة اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لاوروبا،وهدفت الدراسة إلى تشجيع المصريين على الهجرة وتوفير فرص نجاحها، وكان الهدف الثاني الاستفادة من الطاقات المصرية في الخارج سواء على مستويات نقل المعرفة العلمية والبحثية أو المساهمة بمدخراتهم في خطط التنمية المصرية.كانت عينة الدراسة مكونة من الشباب التي تتراوح أعمارهم ما بين 18- 40 سنة.وتوصلت الدراسة إلى أن 31,1% من افراد العينة أنهم خاضوا تجربة الهجرة إلى اوروبا من قبل، بينما أشار 68,4% إلى انهم لم يسافروا إلى اوروبا من قبل ومن بين هؤلاء الذين لم يهاجروا أشار 87,1% منهم إلى رغبتهم في الهجرة إلى اي دولة أوروبية. ومن نتائج الدراسة ايضاً اظهرت أن 7,2% فقط لديهم الرغبة في الإقامة الدائمة بالخارج في حالة تحقق رغبتهم في الهجرة إلى أي دولة أوروبية.

دراسة مصطفى (2003)

كان عنوان الدراسة الإغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكرد، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الكردي وكذلك طبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة خارج البلاد، والعلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة. تألفت عينة الدراسة من(320) شاباً داخل مدينة أربيل ومن كلا الجنسين، وكانت أعمارهم بين(18-30) سنة من العاملين والعاطلين ومستويات مختلفة من التحصيل الدراسي ومن المتزوجين والعزاب معاً. أظهرت النتائج بأن الشباب يعانون من الاغتراب النفسي بمستوى أقل

من الوسط الفرضي للمقياس ولديهم اتجاهات إيجابية عالية نسبياً نحو الهجرة وكذلك ظهرت علاقة موجبة دالة بين الاغتراب النفسي وبين إتجاهات الشباب نحو الهجرة(مصطفى، 2003)

منهجية البحث:

سوف يتناول الباحث وصفا لمجتمع البحث والعينة واجراءات بناء اداة البحث وعلى النحو التالي:

1.مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث الافراد ممن يعملون في جامعة واسط ومن مختلف الفئات (موظفين، طلبة، وعاملين آخرين) ومن الذين تتراوح اعمارهم (20-32) عاما.

2.عينة البحث

اختار الباحث (120) فرداً من مجتمع البحث الاصلي موظفين وطلاب ومن الذكور والاناث والجدول(1) يمثل تفصيلا لعينة البحث

جدول(1) يوضح عينة البحث

	موظفين	موظفات	طلاب	طالبات
	30	30	30	30
	60		60	
المجموع	120			

أداة البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث فقد تم بناء أداة لقياس اتجاهات الشباب العراقي نحو الهجرة للخارج ومر بناء تلك الاداة بالاجراءات التالية:

1.جمع الفقرات.. تم جمع الفقرات وصياغتها بصورة مبدئية من قبل الباحث وذلك لان الباحث قد عمل سابقا في مجال الهجرة خارج العراق لعدة سنوات مكنته من الاطلاع على الكثير من الامور التي تتعلق بالهجرة واتجاهات مختلف المهاجرين نحوها فضلا عن استعانته بالدراسات والادبيات والبحوث التي تتعلق بأمور الهجرة وادوات القياس المتعلقة بها، وهي على النحو التالي:

أ. دراسات دائرة الهجرة الهولندية

ب. دراسات دائرة الهجرة السويدية

ج. البرامج المتعلقة بالهجرة في الدول الاسكندنافية.

2. تم عرض الفقرات بعد الصياغة ال(29) فقرة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والارشاد والقياس النفسي لغرض التحقق من الفقرات حيث طلب منهم أبداء الرأي في صلاحية الفقرات لما وضعت من أجله باضافة أو بحذف أو تعديل. وقد اتفق الخبراء على حذف (4) فقرات وبذلك فقد تحقق الصدق الظاهري للاداة . ملحق (1) اسماء الخبراء وملحق(2) الاداة بصورتها الاولية قبل عرضها على الخبراء وملحق (3) يبين الاداة بصورتها النهائية.

3. ثبات الاداة: تم حساب ثبات الاداة بطريقة اعادة الاختبار على عينة بلغت (20) فردا من الذكور والاناث، حيث كان معامل الثبات (0,89).

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية:

-الاختبار التائي لعينة واحدة

-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(البياتي وأثناسيوس، 1977،ص181)

عرض وتفسير النتائج:

أولاً : الهدف الأول :-

تحقيقاً للهدف الأول من أهداف البحث الحالي الذي يرمي إلى الكشف عن مستوى الهجرة لدى العينة، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (120) فرداً كان (56،63) درجة وبانحراف معياري (7،6) درجة والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لأفراد عينة الدراسة في الهجرة

المتغير إتجاه الشباب نحو الهجرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
	120	56،63	7،6	119	50	31،79	1،70	0،05

باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (31،79) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1،70) ، وأن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (119) . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى الهجرة لدى أفراد العينة . ويعزو الباحث هذه النتيجة لاسباب عدة منها قد تكون اقتصادية لغرض الحصول على عمل أو لاغراض الدراسة أو البحث عن حياة جديدة ، قد يجدها الفرد ملائمة تدفعه للهجرة.

ثانيا- الهدف الثاني

– لمعرفة الفروق في مستوى الهجرة في ضوء متغير الجنس .

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي للذكور في الهجرة(59،6) بانحراف معياري (7،68) في حين كان الوسط الحسابي للإناث (54،2) بانحراف معياري (7،36) وعند حساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (21،6) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (2،00) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح الذكور والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول(3)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى الهجرة في ضوء متغير الجنس

العينة	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة

				المحسوبة	الجدولية	
60	ذكور	59،6	7،68	21،6	2،00	دالة
60	إناث	54،2	7،36			

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن الذكور أكثر تحررا من الناحية الاجتماعية من الاناث ،كما ان المسؤولية الاجتماعية والاسرية تحتم على الذكور البحث عن تحقيق الاستقرار الاسري وتوفير مصدر دخل ملائم للاسرة باعتبار أن الذكر هو المسؤول عن الاسرة مما ينجم عنه إتجاهاً ايجابيا نحو الهجرة ــ لدى الذكور أكثر منه لدى الاناث.

أتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة بأن جميع أفراد العينة كانوا من الشباب تراوحت أعمارهم بين 18- 35 عاما. وكانت لديهم دوافع قوية نحو الهجرة وإن فكرة الهجرة تستهويهم واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة المنظمة الدولية للهجرة في العام (2013) من حيث الرغبة في الهجرة وافراد عينة الهجرة الذين ينتمون إلى المناطق الجنوبية من العراق ومن الاكراد في اقليم كردستان ، حيث أكدت دراسة"مصطفى" في اربيل ايضاً.

التوصيات:

استناداً الى نتائج البحث يوصي الباحث بـــ :

1.أن تتظافر الجهود لغرض توفير بيئة مناسبة داعمة للشباب نحو العمل والانتاج الذي ينجم عنه إتجاهاً وانتماءاً ايجابيا للوطن مما يقلل من فكرة الهجرة لدى الشباب.

2.توفير فرص المساندة المعنوية والدعم في كافة الجوانب للشباب لغرض زيادة احساسهم بدورهم ومسؤوليتهم نحو المجتمع.

المقترحات:

1.القيام بدراسة اتجاهات الشباب نحو الهجرة في محافظات اخرى وخاصة في مناطق الجنوب.

2. إتجاهات الشباب نحو الهجرة في محافظات الشمال والجنوب دراسة مقارنة

المصادر

المصادر العربية:

- إبراهيم ،علي طلبة محمد (2009) دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري http: www.svu.edu.eg

- البياتي وأثناسيوس، عبد الجبار، زكريا زكي(1977) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

- الأشول، عز الدين(1981) علم نفس النمو،القاهرة:مكتبة الأنجلو.

- بو عناقه، علي(2007) الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية،بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- جابر، جودت بني(2004) علم النفس الإجتماعي، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر.

- داكو، بيير(2007) الانتصارات المذهلة لعلم النفس الحديث، ترجمة وجيه أسعد،دمشق:مؤسسة الرسالة.

- دافيدوف،ليندا ل(1983) مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرون،القاهرة :دار ماكجروهيل والدار الدولية للنشر.

- رؤوف والعسكري،ابراهيم عبد الخالق ، كفاح يحيى صالح (2007)دراسة ظاهرة هجرة العقول..أسبابها..علاجها من

وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية– الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العدد الثاني.

- السيد، عبد العاطي السيد(1987) صراع الأجيال،الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

- الشاذلي،عبد الحميد محمد(2008) الإغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، القاهرة :مجموعة أجيال للنشر.

- هول ولندزي(1978)نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون،القاهرة:دار الفكر العربي.

- ويتنج،أرنو ف(1977) مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل الاضول واخرون، نيويورك، القاهرة:دار ماكجروهيل للنشر.

- عبد الله و خليفة، معتز سيد و عبد اللطيف محمد(2001) علم النفس الاجتماعي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

- عبد الله، معتز سيد(1989) الإتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، العدد137، الكويت: مطابع الرسالة.

- علي وحكيم، قاسي ، قيش(2013) الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الشباب، منشور على النت

http://biblio.univ-alger.dz/jspui/handle/1635/9088

- عيد، محمد إبراهيم(2000) علم النفس الاجتماعي،القاهرة:مكتبة زهراء الشرق.

- فرانكل، فيكتور(1982) الإنسان يبحث عن المعنى، ترجمة طلعت منصور،الكويت: دار القلم.

- قنديل، شاكر وآخرون(1993) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي،الكويت:دار سعاد الصباح.

- ليلة، علي(1995) الشباب في مجتمع متغير، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية).

- مصطفى، يوسف حمه صالح (2003) الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكردي، بحث منشور على النت

www.iasj.net

-- المنظمة الدولية للهجرة(2013) أراء الشباب العراقيين حول الهجرة
http://unami.unmissions.org

- المياحي، جعفر عبد كاظم (2010) دوافع السلوك، عمان: دار كنوز للنشر.

- نصيرة، طالح (2011) أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج، رسالة ماجستير على "النت"

www.pdffactory.com

المصادر الاجنبية :

- Gleitman,Henry&Fridlund,Alan&Reisberg,Daniel(2004) Psychology,6thed,Newyork: w.w.Norton&company.Inc.
- Schwalbe,Michael(2005)The Sociologically Examined Life,3ed,Newyork:McGraw Hill.
- Santrock,John W(2000) Psychology,6thed,Newyork:McGraw Hill.

الملاحق

ملحق(1)

أسماء الخبراء

ت	اسم الاستاذ	المرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	جعفر عبد كاظم المياحي	استاذ	علم النفس	جامعة واسط
2	د. باسم فارس جاسم الغانمي	استاذ مساعد	علم النفس	جامعة الكوفة
3	د. كاظم كريدي العادلي	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	الجامعة المستنصرية
4	د.فاضل عبد الزهرة مزعل	استاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة البصرة
5	د. علاهن العادلي	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	الجامعة المستنصرية
6	د. محمود شاكر عبد الله	استاذ مساعد	الارشاد النفسي	جامعة البصرة
7	د. عبد الكريم غالي محسن	مدرس	الارشاد النفسي	جامعة البصرة
8	د. رضاب منصور الخالدي	مدرس	علم النفس	جامعة واسط

ملحق(2)

الإستبيان بصورته الأولية قبل عرضه على الخبراء

استبيان اتجاهات الشباب العراقي نحو الهجرة

الاستاذ الفاضل ..يروم الباحث إجراء دراسة تهدف معرفة إتجاهات الشباب العراقي نحو الهجرة للخارج، ارجوا إبداء رأيكم بفقرات الاداة علماً ان بعض الفقرات صيغت حديثاً،والبعض الآخر جمع من مقاييس أخرى،تفضلكم بالاطلاع وبيان رأيكم، وان الإختيارات مبينة ادناه..مع خالص التقدير. د. اسعد شريف الامارة/كلية الاداب – جامعة واسط

تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي كثيراً	لا تنطبق علي

العينة من الذكور والاناث بأعمار 20 سنة فما فوق، مع مختلف مستويات التحصيل الدراسي ، وانواع المهن.

ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	الملاحظات
1	أسافر لكي أجد عملاً مناسباً لتخصصي			
2	أهاجر لكي أجد عملاً مناسب مع رغباتي.			
3	أسافر لكي أحقق إنجازاً في عملي.			
4	أسافر لكي أحقق إنجازاً في دراستي.			
5	أهاجر لعدم تحسن الوضع الأمني			
6	أسافر لكي أكمل دراستي.			
7	أهاجر لكي أنجازاً في دراستي.			
8	أسافر لكي أجد تخصصاً أرغبه في الدراسة.			
9	أسافر لأن مجالات التخصص الدراسي أوسع.			
10	أهاجر لكي أحقق تخصصاً نادراً.			
11	أهاجر للخارج لكي أحقق الأمن لأسرتي.			
12	أهاجر للخارج لكي أحقق الأمن النفسي لي.			
13	أسافر للخارج نزولاً عند رغبة عائلتي.			
14	أهاجر لعدم تحملي أعباء المستقبل مع الفوضى في كل شئ في بلدي			
15	أهاجر لأن البلد يشهد إضطراب أمني وهذا ما يدعوني للسفر.			
16	ليس هناك إستقرار في المستقبل القريب في العراق.			
17	أهاجر لشعوري بعدم المساواة في بلدي			
18	أهاجر لكي أحقق علاقات واسعة.			
19	أهاجر لأن ما يصرح به السياسيون لا يشير إلى استقرار أمني قريب.			
20	أهاجر لأن ما يصرح به الأمنيون لا يشير إلى استقرار في العراق.			
21	أهاجر عند مقارنة حالتي بحالة زملائي الذين سبقوني بالهجرة			
22	أهاجر لأن ما تذكره وسائل الإعلام لا يشير إلى إستقرار أمني قريباً بالعراق			
23	أهاجر لأني أرى المستقبل مظلم بالعراق			
24	أريد أن أحقق مستقبلاً جيداً لأطفالي.			
25	هنالك أصدقاء كثيرين في الخارج يشجعوني على السفر.			
26	هنالك من أقاربي في الخارج يمكن أن يدعوني للإلتحاق بهم في الخارج.			
27	المعوقات الإدارية في العراق لاتشجعني على إقامة مشروع في العراق.			
28	أخشى من يلاحقني أمنياً في العراق دون أن أرتكب شيئاً مخالفاً للقانون.			
29	أهاجر لأنني لا يمكن ان أكون اسرة تعيش نفس المأساة.			

ملحق(3)

الإستبيان بصورته النهائية

العمر: **الشهادة:** **العمل:** **الحالة الإجتماعية:**

أخي الفاضل أختي الفاضلة.. أرجو أن تقرأ كل فقرة بإمعان ثم أختر واحداً من البدائل الثلاثة الموجودة أمام كل فقرة وذلك بوضع إشارة (/) أمام البديل الذي تختاره أمام رقم الفقرة التي تناسبك وتنطبق عليك، علماً إنه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.. مع تقديري وإمتناني. د. اسعد شريف الامارة/ كلية الأداب / جامعة واسط

ت	الفقـــــرات	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي قليلاً	لاتنطبق
1	أسافر لكي أجد عملاً مناسباً لتخصصي			
2	أهاجر لكي أجد عملاً مناسب مع رغباتي.			
3	أسافر لكي أحقق إنجازاً في عملي.			
4	أسافر لكي أحقق إنجازاً يؤمن مستقبلي.			
5	أهاجر لعدم تحسن الوضع الأمني			
6	أسافر لكي أكمل دراستي.			
7	أسافر لكي أجد تخصصاً أرغبه في الدراسة.			
8	أسافر لأن مجالات التخصص الدراسي أوسع.			
9	أهاجر لكي أحقق تخصصاً نادراً.			
10	أهاجر للخارج لكي أحقق الأمن لأسرتي.			
11	أهاجر للخارج لكي أحقق الأمن النفسي لي ولاسرتي.			
12	أهاجر لعدم تحملي أعباء المستقبل مع الفوضى في كل شئ في بلدي.			
13	أهاجر لأن البلد يشهد إضطراب أمني وهذا ما يدعوني للسفر.			
14	ليس هناك إستقرار في المستقبل القريب في العراق.			
15	أهاجر لشعوري بعدم المساواة في بلدي.			

16	أهاجر لكي أحقق علاقات واسعة.			
17	أهاجر لأن ما يصرح به السياسيون لا يشير إلى استقرار أمني قريب.			
18	أهاجر لأن ما يصرح به الأمنبون لا يشير إلى استقرار في العراق.			
19	أهاجر عند مقارنة حالتي بحالة زملائي الذين سبقوني بالهجرة.			
20	أهاجر لأن ما تذكره وسائل الإعلام لا يشير إلى إستقرار أمني قريباً بالعراق.			
21	أهاجر لأني أرى المستقبل مظلم بالعراق.			
22	أريد أن أحقق مستقبلاً جيداً لأطفالي.			
23	هنالك من أقاربي وأصدقائي يشجعوني للإلتحاق بهم في الخارج.			
24	المعوقات الإدارية لاتشجعني على إقامة مشروع في العراق.			
25	أهاجر لأنني لا يمكن ان أكون اسرة تعيش نفس المأساة.			